

قوانين كنسية

1 ما القوانين الكنسية المعتمدة من الكنيسة القبطية؟

تنقسم القوانين الكنسية إلى المجموعات الآتية:

1- قوانين الآباء الرسل.

2- قوانين المجامع المسكونية الثلاثة.

3- قوانين المجامع المكانية المعتمدة في الكنيسة العامة.

4- قوانين الآباء القديسين الكبار.

5- القوانين التي صدرت في عصور متأخرة.

(أ) قوانين الآباء الرسل:

عبارة عن 127 قانونًا، توجد في مجموعتين: إحداهما تشمل 56 قانونًا، والأخرى تشمل 71 قانونًا.

وقد نشرت هذه القوانين في مطبوعات Patrologia Orientalis وقد نشرت هذه القوانين في 8 كتيبات أو مجموعات، تحت عنوان (قوانين اكليمينصس) على اعتبار أن الآباء الرسل قد سلموها إلى القديس اكليمينصس الروماني لتوصيلها للكنائس.

وقد لخصت هذه القوانين في (مجموعة أبوليدس) أو القديس أبيوليتس الروماني . وقوانين أبوليدس هذه لا تخرج في شيء من نصوصها Hippolytus عن قوانين الآباء الرسل.

وقد نشرت في مجموعة ابن العسال، وفي مجموعة ابن كبر قوانين مزورة منسوبة إلى الآباء الرسل، مثل (قوانين علية صهيون)، وواضح زيفها من محتوياتها.

(ب) قوانين المجامع المسكونية:

وهي قوانين المجامع المسكونية الثلاثة التي تعترف بها كنيستنا: مجمع نيقية الذي انعقد سنة 325م ومجمع القسطنطينية الذي أجمع سنة 381م ومجمع أفسس الذي انعقد سنة 430م.

وأشهره مجمع نيقية المقدس وقوانينه، نسبت إليه قوانين مزورة، كما نسبت قوانين للآباء الرسل.

والمعروف أن مجمع نيقية لم يصدر سوى 20 قانونًا فقط. وتوجد مجموعة عربية تشمل 83 قانونًا منسوبة إلى نيقية، وواضح من محتوياتها أنها مجموعة مزورة.

(ج) قوانين المجامع المقدسة الاقليمية:

منها ثلاثة مجامع سابقة لمجمع نيقية المسكوني المقدس وهي:

1- مجمع قرطا جنة (سنة 257م) وهو الذي بحث معمودية الهرطقة.

2- مجمع أنقرا (سنة 314م) في السنة التي أصدر فيها الإمبراطور قسطنطين مرسوم ميلان معترفًا بالديانة المسيحية، وقد أصدر هذا المجمع بضع قوانين خاصة بتوبة المرتدين في زمن الإضطهاد، وقوانين أخرى خاصة بالإكليروس والأحوال الشخصية، وعقوبات الزنا والقتل والسحر والعرافة.

3- مجمع قيسارية الجديدة (سنة 315م) وتشمل 15 قانونًا، خاصة بالإكليروس وبالأحوال الشخصية، مع قوانين أخرى.

+ وتوجد قوانين أخرى صدرت لمجامع بعد نيقية منها قوانين مجمع غفرا، ومجمع اللاذقية ومجمع قرطاجنة الذي حضره القديس أوغسطينوس.

(د) قوانين الآباء الكبار:

ونقص بهم القديسين معلمي البيعة وقادتها في الفكر اللاهوتي. ومن بين هؤلاء.

1- قوانين القديس باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصارية الكبادوكية، وقد نشرها دير السريان بوادي النطرون.

2- قوانين القديس أثناسيوس الرسولي، وتوجد بالمنحف القبطي.

3- قوانين القديس تيموثاوس الإسكندري (البابا 22).

4- قوانين القديس بطرس خاتم الشهداء.

5- قوانين القديس باسيليوس الكبير، وبخاصة حروماته التي أصدرها ضد نسطور.

6- قوانين القديس يوحنا ذهبي الفم.

وغالبية هذه القوانين توجد في المخطوطات القبطية.

(ه) قوانين صدرت في عصور متأخرة:

مثل قوانين البابا كيرلس بن لقلق، وقوانين البابا غبريال بن تريك.

وهذه في درجة أقل، لأن كل القوانين السابقة تتصف بالصفة المسكونية، أي تعترف بها كل الكنائس الرسولية التقليدية في العالم كله.

أما هذه فقد صدرت في عصور متأخرة، لها الصفة المحلية، ولها تأثيرات عصرها في مقدار علمه ومعرفته..

حاجتنا إلى جمع القوانين وتنظيمها

الكنيسة تحتاج إلى مجموعة كاملة مرتبة معتمدة، للقوانين والمراجع القانونية العديدة.